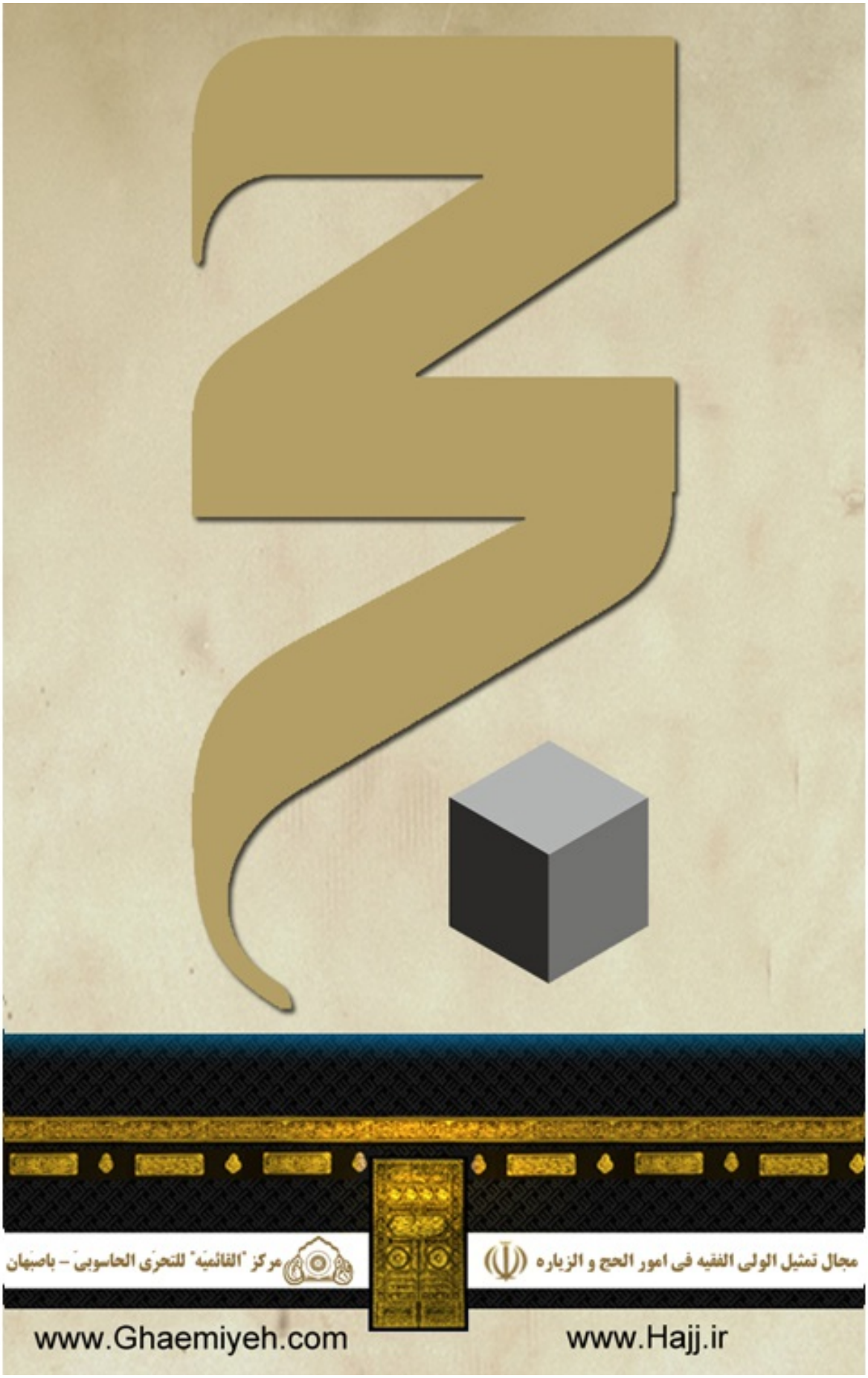
مرکز "القائمیه" للتحری الحاسوبی - باصبهان
مجال تمثیل الولی الفقیه فی امور الحج و الزیاره
www.Ghaemiyeh.com
www.Hajj.ir

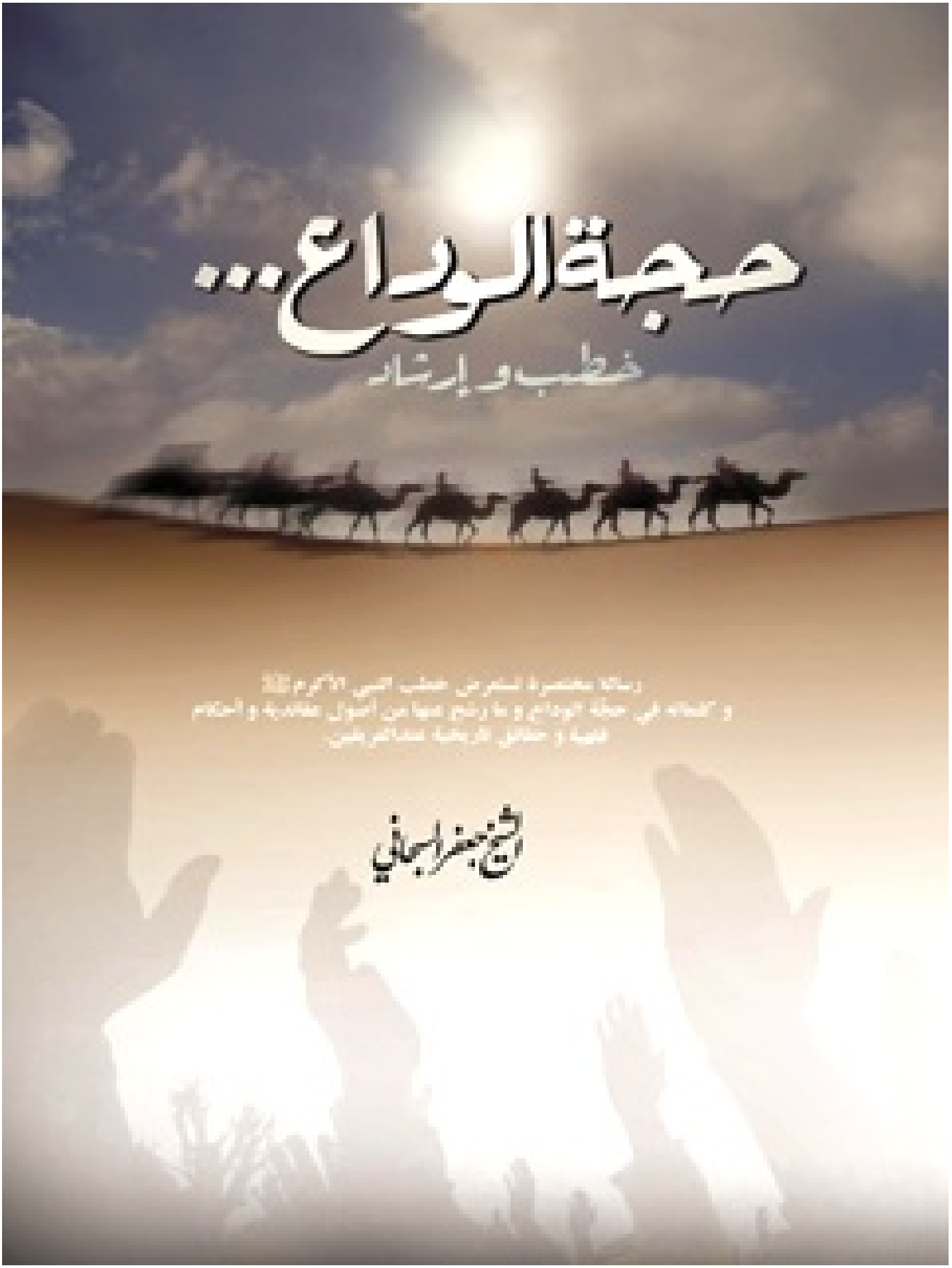
حجة الوداع...
خطب و إرشاد
رسالة مختصرة تستعرض خطب النبي الأكرم ﷺ
و كلماته في حجة الوداع و ما ينبع منها من أصول عقائدية و أحكام
فقهية و دقائق تاريخية لمعالم الإسلام
الشيخ جعفر السبحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حجة الوداع

كاتب:

جعفر سبحانى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
حجة الوداع ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدّمة ----- ۷
عدد خطبه (ص) فی حجة الوداع ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
۱ خطبته (ص) فی الیوم السابع و الثامن من ذی الحجة ----- ۱۳
۲ کلماته (ص) فی یوم عرفة ----- ۱۵
۳ خطبة رسول الله (ص) یوم عرفة ----- ۲۲
۴ خطبته (ص) یوم النحر ----- ۳۵
۵ خطبته (ص) فی مسجد الخیف ----- ۴۵
۶ خطبة رسول الله (ص) عند الکعبة ----- ۵۰
۷ خطبته (ص) فی غدیر خُم ----- ۵۴
تعریف مرکز ----- ۷۴

حجة الوداع

اشارة

سرشناسه : سبحانی‌تبریزی، جعفر، ۱۳۰۸ -

عنوان و نام پدیدآور : حجه‌الوداع....: خطب و ارشاد : رساله مختصره تستعرض خطب‌النبی‌الاکرم صلی‌الله علیه و آله‌وسلم.../جعفر السبحانی.

مشخصات نشر : تهران: مشعر، ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری : [۷۲] ص.؛.م‌س ۱۷×۱۱

شابک : ۴۰۰۰۰ ریال:۹۷۸-۹۶۴-۵۴۰-۱۰۹-۰

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- خطبه‌ها.

موضوع : محمد (ص)، پیامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت - ۱۱ق. -- حج.

موضوع : حجه‌الوداع.

رده بندی کنگره : BP۱۴۲/۲/س۲ح۳ ۱۳۸۷

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۵

شماره کتابشناسی ملی : ۱۲۲۳۷۱۱

ص: ۱

اشارة

ص: ۵

المقدّمة

فی السنة العاشرة للهجرة عزم رسول الله(ص) علی أن یحج بیت الله الحرام، فخرج لخمس بقین من ذی القعدة، و وصل مکة فی الیوم الرابع من ذی الحجة. (۱) و کان رسول الله(ص) قد حرّض المسلمین علی الحج، و قال: «من أراد الحج فلیتعجّل، فإنّه قد یمرض المریض، و تضلّ الضالّة، و تعرض الحاجة». (۲) و بعد أن أمر الله تعالی نبیه بالأذان و الإعلان للحج، أمر النبی(ص) المؤذّنین أن یؤذّنوا بذلک بین المسلمین، و کتب إلی

۱- السیرة النبویّة لابن هشام ۲۴۸: ۴

۲- مسند أحمد بن حنبل ۴۵۸: ۱؛ سنن ابن ماجة ۹۶۲: ۲؛ المعجم الکبیر للطبرانی ۲۹۶: ۱۸؛ السنن الکبری للبیهقی ۴۶۳: ۶.

ص: ۶

علی بن أبی طالب(ع) و جنده، و إلی أبی موسی الأشعری و أتباعه فی الیمن أن یلتحقوا به(ص) فی مکهٔ المکرّمهٔ.

و الظاهر أنّ بدایهٔ هذا الإخبار و الإعلام کانت فی أوائل ذی القعدهٔ الحرام، فقد قال ابن إسحاق: فلمّا دخل علی رسول الله(ص) ذو القعدهٔ تجهّز للحج، و أمر الناس بالجهازله. (۱) وخرج النبی الأکرم(ص) من المدینهٔ مغتسلًا متدهناً و خرجت معه نساؤه کلهنّ، و تبعه جمّ غفیر من المسلمین الذین حرصوا علی مرافقته من المدینهٔ لیتشرّفوا بصحبته.

قال الإمام جعفر الصادق(ع)

: «فعلم به‌من‌حضرالمدینهٔ و أهل العوالی و الأعراب فاجتمعوا، فحجّ رسول الله(ص)، وإنّما کانواتابعین ینظرون مایؤمرون ویتبعونه، أو یصنع شیئاً فیصنعونه. (۲)

و روی عن جابر بن عبدالله الأنصاری أنّه قال:

فقدم المدینهٔ بشر کثیر کلّهم یلتمس أن یأتمّ برسول الله(ص) و

۱- السیرهٔ النبویهٔ لابن هشام ۲۴۸: ۴

۲- الکافی للکلینی ۲۴۵: ۴؛ تهذیب الأحکام للطوسی ۴۵۴: ۵.

ص: ۷

يعمل مثل عمله. (۱)

و كان المسلمون يتوقعون هذا السفر، ليتعلّموا مناسك الحج، فأىّ منسك أدّاه رسول الله(ص) فهو من الحج الإبراهيمى، و ما تركه فهو من أعمال الجاهلية الأُولى.

و يتجلّى هـذا التهيّؤ و الانتظار فى رغبتهم و شوقهم و اجتماعهم العظيم حتّى سـلكوا طريق مكـة رجالًا و ركباناً، طريقاً يقرب من ألف كيلومتر ذهاباً و إياباً.

و قد اختلف المؤرّخون والمحدّثون فى عدد المسـلمين آنذاك، فمنهم من قال: إنّهم كانوا مئة و عشرين ألفاً. (۲) و قال المقريزى فى وصف خطبة النبى(ص) فى يوم عرفة: فإنّه شـهد الخطبة نحواً من أربعين ألفاً. (۳) وقال الطبرسى: وبلغ من حج مع رسول الله(ص) من أهل المدينة و أهل الأطراف و الأعراب سبعين ألف إنسان

۱- صحيح مسلم ۷۲۴: ۲؛ المغازى للمقريزى ۱۰۸۸: ۲

۲- تذكرة الخواص: ۳۰

۳- إمتاع الأسماع ۱۱۲: ۲.

ص: ۸

أو يزيدون. (۱) ثم إنّ رسول الله(ص) بعد أن أتم الحج غادر مكة المكرمة متوجّهاً إلى المدينه فى الليلة الرابعة عشرة من ذى الحجة الحرام، فدخلها فى الثالث و العشرين منه.

و خلال مسيرته هذه كانت له وقفات فى العديد من الأماكن الّتى مر بها و شهدت له إلقاء الخطب الرائعة و التوجيهات التربوية و الحضارية السامية، والإرشادات التعليمية حيث إنّه كان يجسّد عملياً أهداف الحج الّتى أرادها الله تعالى من هذه الفريضة الإسلامية الهامة.

و سوف نشير فى هذه الرسالة بالإيعاز الموجز و الإشارة العابرة إلى خطبه و كلماته التى ألقاها فى هذه الرحلة التاريخية، و ننوّه إلى ما تضمّنته كلّ منها إلى مبادئ الإسلام و أُصوله و مقاصد الشريعة و أهدافها.

جعفر السبحانى

۱- الاحتجاج للطبرسى: ۱/ ۱۳۴.

ص: ۹

عدد خطبه (ص) فی حجة الوداع

اشارة

اختلف أصحاب السیر و المؤرّخون فی عدد الخطب الّتی ألقاها النبی الأکرم(ص) فی حجة الوداع.

فقد قال الحلبی فی السیرة: خطب رسول الله(ص) فی الحجّ خمس خطب: الأُولی یوم السابع من ذی الحجّة بمکّة، و الثانیة یوم عرفة، و الثالثة یوم النحر بمنی، و الرابعة یوم القرّ (۱) بمنی، و الخامسة یوم النفر الأوّل بمنی أیضاً. (۲) و یقول المقریزی: خطب(ص) فی حجّته ثلاث خطب:

۱- مراده من یوم القرّ الیوم الحادی عشر من ذی الحجّة

۲- السیرة النبویة للحلبی ۳۳۳: ۳.

ص: ۱۰

الأُولی قبل الترویة بیوم بعد الظهر بمکّة، و الثانیة یوم عرفة بعرفة حین زاغت الشمس علی راحلته قبل الصلاة، و الثالثة یوم النحر بمنی بعد الظهر علی راحلته القصواء. و قیل: بل خطب الثانیة ثانی یوم النحر.

ثم قال: و قال المحب الطبری: دلّت الأحادیث علی أنّ الخطب فی الحج خمسة؛ خطبة یوم السابع من ذی الحجة، و خطبة یوم عرفة، و خطبة یوم النحر، و خطبة القرّ، و خطبة یوم النفر الأوّل. (۱) و مهما کان الحال فعلینا أن نورد ما ذکر ته کتب التاریخ و الحدیث من خطبه و کلماته(ص)، وقد رتّبناها حسب زمانها و مکانها، فکانت کما یلی:

۱- إمتاع الأسماع ۱۱۷: ۲.

ص: ۱۱

۱ خطبته (ص) فی الیوم السابع و الثامن من ذی الحجهٔ

قال الواقدی فی مغازیه: خطب رسول الله(ص) قبل التروية بيوم بعد الظهر بمكهٔ. (۱) و قال الحاكم النيسابورى فى مستدركه: كان رسول الله(ص) إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم. (۲) و جاء فى صحيحهٔ معاوية بن عمّار الطويلهٔ عن الإمام جعفر الصادق(ع): «فلمّا كان يوم التروية عند زوال الشمس

۱- المغازی ۱۱۰۰: ۲

۲- المستدرک علی الصحیحین ۶۳۲: ۱؛ و جاء مثله فی السیرهٔ النبویّهٔ لابن کثیر ۳۳۷: ۴، و إمتاع الأسماع للمقریزی ۱۱۷: ۲- ۱۱۸؛ و نیل الأوطار للشوکانی ۳۰۷: ۳، و السیرهٔ النبویّهٔ للحلبی ۲۲۷: ۳، ۳۳۳.

ص: ۱۲

أمر(ص) النـاس أن یغتسـلوا و یهلّوا بـا لحـجّ، و هو قول الله- عزّ و جـلّ- الـذی أنزل علی نبیّه: فَـاتَّبِعُوا مِلَّةَ- أبیکم- إِبْرَاهِیمَ حَنِیفـاً (۱) فخرج النبیّ(ص) و أصـحابه مهلّین بالحـجّ حتّی أتوا منی، فصـلّی الظهر و العصـر و المغرب و العشاء الآخرة و الفجر، ثمّ غـدا و الناس معه». (۲)

۱- آل عمران: ۹۵

۲- الکافی للکلینی ۲۴۶: ۴- ۲۴۷.

ص: ۱۳

۲ کلماته (ص) فی یوم عرفهٔ

وردت‌لرسول‌الله(ص) کلمات وأحادیث کثیرهٔخلال تواجده فی یوم عرفهٔ(التاسع من ذی‌الحجهٔ) فی عرفات نذکر منها:

۱- جاء فی تهذیب الأحکام بسنده عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن محمّد بن سماعهٔ الصیر فی، عن سماعهٔ بن مهران، عن أبی عبدالله- جعفر بن محمد الصادق-(ع) قال: «... إنّ رسول الله(ص) وقف بعرفات فجعل الناس یبتدرون أخفاف ناقته، یقفون إلی جانبها، فنحّاها رسول‌الله(ص)، ففعلوا مثل ذلک، فقال: أیّها الناس! إنّه لیس موضع أخفاف ناقتی بالموقف، ولکن هذا کلّه موقف، و أشار

ص: ۱۴

بیـده إلی الموقف و قال: هـذا کلّه موقف، فتفرّق الناس، و فعل ذلک بالمزدلفة ...». (۱) ۲- و فی صـحیحة معاویة بن عمّار عن الإمام الصادق(ع) أنّه قال: «ثمّ غدا(ص) و الناس معه و کانت قریش تفیض من المزدلفة- و هی جَمْع (۲)- و یمنعون الناس أن یفیضوا منها، فأقبل رسول الله(ص) و قریش ترجو أن تکون إفاضـته من حیث کانوا یفیضون، فأنزل الله تعالی علیه: ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ (۳) یعنی إبراهیم و إسماعیل و إسحاق: فی إفاضتهم منها و من کان بعدهم. فلمّا رأت قریش أنّ قبّة رسول الله(ص) قد مضت کـأنّه دخـل فی أنفسـهم شـیء للـذی کـانوا یرجون من الإفاضـة من مکانهم، حتّی إلی نمرة- و هی بطن عرنـة بحیال الأراک- فضرب قبّته، وضرب أخبیتهم عندها، فلمّا زالت الشمس

۱- تهذیب الأحکام للطوسی ۱۸۰: ۵؛ من لا یحضره الفقیه ۴۶۴: ۲

۲- وهو اسم آخر للمشعر

۳- البقرة: ۱۹۹.

ص: ۱۵

خرج رسول الله(ص) و معه قریش، و قد اغتسل و قطع التلبیة حتّی وقف بالمسجد، فوعظ الناس و أمرهم و نهاهم، ثمّ صلّی الظهرو العصر بأذان و إقامتین، ثمّ مضی إلی الموقف به، فجعل الناس یبتدرون أخفاف ناقته یقفون إلی جنبها فنحاها، ففعلوا مثل ذلک، فقال: أیّها الناس! لیس موضع أخفاف ناقتی بالموقف، ولکن هذا کلّه- و أومأ بیده إلی الموقف- فتفرّق الناس، و فعل مثل ذلک بمزدلفة، فوقف الناس حتّی وقع القرص- قرص الشمس- ثمّ أفاض وأمر الناس بالدّعة حتّی انتهی إلی المزدلفة». (۱) ۳- وفی الکافی عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، و محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیر و صفوان بن یحیی، عن معاویة بن عمّار، عن الإمام جعفر الصادق(ع)، مثله. (۲)

۱- الکافی ۲۴۷: ۴؛ تهذیب الأحکام ۴۵۶: ۵

۲- الکافی ۴۶۳: ۴.

ص: ۱۶

۴- و فی روایة جابر فی صحیح مسلم: و أمر بقبّة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله(ص) و لا تشکّ قریش إلّا أنّه واقف عند المشعر الحرام، کما کانت قریش تصنع فی الجاهلیة، فأجاز رسول الله(ص) حتّی أتی عرفة، فوجد القبّة قد ضُربت له بنمرة، فنزل بها حتّی إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له فأتی بطن الوادی، فخطب الناس ... ثمّ أذّن ثمّ أقام فصلّی الظهر، ثمّ أقام فصلّی العصر، و لم یصلِّ بینهما شیئاً، ثمّ رکب رسول الله(ص) حتّی أتی الموقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلی الصخرات، و جعل حبل المشاة بین یدیه (۱) واستقبل القبلة، فلم یزل واقفاً حتّی غربت الشمس و ذهبت الصفرة قلیلًا حتّی غاب القرص، و أردف أسامة خلفه و دفع رسول الله(ص). (۲) ۵- و روی الشیخ الطوسی عن جماعة عن أبی المفضل

۱- فی النهایة ۳۳۳: ۱ جعل حبل المشاة بین یدیه: أی طریقهم الذی یسلکونه فی الرمل. و قیل: أراد صفّهم و مجتمعهم فی مشیهم تشبیهاً بحبل الرمل

۲- صحیح مسلم ۷۲۶: ۲؛ و نحوه فی دعائم الإسلام ۳۱۹: ۱.

ص: ۱۷

عن عبدالله بن إسحاق بن إبراهیم بن حمّاد الخطیب المدائنی قال: حدّثنا عثمان بن عبدالله بن عمرو بن عثمان قال: حدّثنا عبدالله بن لهیعة، عن أبی الزبیر، قال: سمعت جابر بن عبدالله یقول: بینا النبیُّ بعرفات، و علیّ(ع) تجاهه، و نحن معه، إذ أومأ النبیُّ(ص) إلی علی(ع) فقال: ادن منّی یا علیُّ، فدنا منه، فقال: ضع خمسک- یعنی کفّک- فی کفّی، فأخذ بکفّه، فقالک یا علیّ خلقت أنا و أنت من شجرة، أنا أصلها، و أنت فرعها، و الحسن و الحسین أغصانها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنّة برحمته. (۱) ۶- روی الشیخ الطوسی بإسناده عن جابر بن عبدالله الأنصاری أنّ رسول الله(ص) ألقی کلمة بعرفة، و إن کانت هذه الکلمة جاءت فی خطبته المشهورة بالإجمال، لکن ننقلها تأکیداً و تکمیلًا.

۱- أمالی الطوسی: ۶۱۱؛ عنه بحار الأنوار ۲۰: ۱۵ و ج ۶۵؛ و رواه ابن المغازلی فی المناقب: ۹۰، ۲۹۷؛ و عنه فی الطرائف: ۱۱۱؛ و رواه ابن عساکر فی تاریخ مدینة دمشق ۶۴: ۴۲- ۶۶.

ص: ۱۸

ثمّ روی أیضاً روایـة أُخری تؤکـد أنّ هـذه الکلمة أُلقیت بمنی: أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن جریر الطبری قراءةً، و علیّ بن محمّـد بن الحسن بن کاس النخعی- و اللفظ له- قالا: حـدّثنا أحمـد بن یحیی بن زکریا الأودی الصوفی قال: حـدّثنا حسن بن حسـین- یعنی العرنی- قال: حدّثنی یحیی بن یعلی، عن عبدالله بن موسـی التیمی، عن أبی الزبیر، عن جابر بن عبدالله الأنصـاری قال: سـمعت رسول الله(ص) فی حجّـة الوداع و رکبتی تمسّ رکبته یقول: «لا ترجعوا بعـدی کفّاراً یضـرب بعضـکم رقاب بعض، أمـا إن فعلتم لتعرفنّی فی ناحیـة الصف». (۱) ۷- وروی‌البیهقی بسـند ذکره عن عبـد الرحمن بن یعمر الـدّیلی قال: أتیت رسول الله(ص) و هو بعرفات، فأتاه نفر من أصحابه فأمروا رجلًا فنادی: یا رسول الله! کیف الحجّ؟

۱- أمالی الطوسی: ۵۰۳؛ عنه بحار الأنوار ۲۹۴: ۳۲، و نحوه فی ص: ۳۶۳؛ مجمع البیان للطبرسی ۷۲: ۹؛ تفسیر فرات: ۲۸۰.

ص: ۱۹

کیف الحجّ؟ قال: فأمر رجلًا فنادی: الحجّ یوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصبح من لیلة جمع فقد تمّ حجّه، أیّام منی ثلاثة: فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی یَوْمَیْنِ فَلا إِثْمَ عَلَیْهِ (۱) ثمّ أردف رجلًا من خلفه فنادی بذلک. (۲)

۱- البقرة: ۲۰۳

۲- السنن الکبری ۳۷۸: ۷.

ص: ۲۰

۳ خطبهٔ رسول الله (ص) یوم عرفهٔ

فی الضحی من الیوم التاسع استقرّ رسول الله(ص) فی قبّته الّتی ضُرِبت له بنمرهٔ قرب عرفات، و قد اغتسل و تهیّأ لأداء أعمال هذا الیوم، و بعد أن زالت الشمس خرج رسول الله(ص) من خیمته و توجّه لیخطب فی الناس.

ففی صحیحهٔ معاویهٔ بن عمّار الطویلهٔ عن الإمام الصادق(ع) بما یتعلّق بمناسک حج رسول الله(ص) وردت إشارهٔ إلی هذه الخطبهٔ، فقد قال(ع): فوعظ الناس و أمر هم و نهاهم(و لم یذکر متن الخطبهٔ). (۱) و قد وردت هذه الخطبهٔ- مختصرهٔ- فی صحیح مسلم و

۱- الکافی ۲۴۷: ۴ تهذیب الأحکام ۴۵۶: ۵.

ص: ۲۱

مصادر أُخری حسب روایـهٔ جابر الطویلهٔ. (۱) إنّ هـذه الخطبهٔ هی المشـهورهٔ و المعروفهٔ فی کتب الفریقین، و فی عالم الأدب لها شأن عظیم، لجزالهٔ ألفاظها، و عظم معانیها.

و قد وقع کلام بینهم فی مکانها و زمانها، فهل ألقاها رسول الله(ص) فی عرفهٔ أو منی؟ و فی أیّ یوم من أیام منی؟

فبعضـهم أوردها و لم یـذکرفی أیّ مکان تکلّم بها رسول الله(ص)، کابن شـعبهٔ الحرّانی فی تحف العقول، (۲) و الجاحظ فی البیان و التبیین، (۳) و ابن عبد ربّه الأندلسی فی العقد الفرید، (۴) بل أوردوها بعنوان «خطبهٔ رسول الله(ص) فی حجّهٔ الوداع».

و بعض آخر أوردها و ذکر أنّها خطبهٔ رسول الله(ص)

۱- صحیح مسلم ۷۲۶: ۲؛ سنن أبی داود: ۲۹۴- ۲۹۶؛ سنن ابن ماجهٔ ۱۰۲۲: ۲؛ السنن الکبری للبیهقی ۱۴: ۶- ۱۹؛ المصنف لابن أبی شیبهٔ ۴۲۳: ۴- ۴۲۶

۲- تحف العقول: ۳۰- ۳۴

۳- البیان و التبیین: ۲۲۸

۴- العقد الفرید ۵۷: ۴- ۵۸.

ص: ۲۲

بعرفهٔ، کابن هاشم فی السیرهٔ النبویّهٔ و النسائی فی السنن الکبری، (۱) و مسلم فی صحیحه کما ذکرناها، ولم یذکر له(ص) خطبهٔ بمنی.

و ثالث أوردها وذکر أنّها خطبهٔ رسول الله(ص) أیّام منی، کالبخاری فی صحیحه عن ابن عبّاس، قال: إنّ رسول الله(ص) خطب الناس یوم النحر (۲) و هکذا البغوی فی مصابیح السنّهٔ، (۳) و لم یذکر له(ص) خطبهٔ بعرفهٔ.

و قد أوردها الهیثمی بطرق عدیدهٔ بعنوان «باب الخُطب فی الحجّ». (۴) وروی ابن کثیر روایات فی خطبته یوم العید، و ذکر الخطبهٔ الشریفهٔ الطبری أیضاً و ابن الأثیر.((۵))

۱- السیرهٔ النبویهٔ لابن هشام ۲۵۰: ۴- ۲۵۲؛ السنن الکبری ۴۲۱: ۲

۲- صحیح البخاری ۲۳۱: ۲؛ فتح الباری فی شرح صحیح البخاری ۲۲۶۰: ۴

۳- مصابیح السنّهٔ ۲۷۲: ۲

۴- مجمع الزوائد ۵۸۵: ۳- ۵۹۹

۵- البدایهٔ و النهایهٔ ۱۸۵: ۵- ۱۸۹؛ تاریخ الأُمم و الملوک ۱۵۰: ۳- ۱۵۲؛ الکامل فی التاریخ ۳۰۲: ۲.

ص: ۲۳

و فی کنز العمّال و الطبقات الکبری قد وردت الخطبهٔ بروایات مختلفهٔ. (۱) و روی ابن ماجهٔ بأنّه(ص) خطب فی حجّهٔ الوداع، و أُخری بأنّه خطب بعرفات، و ثالثهٔ بأنّه خطب یوم النحر بین الجمرات. (۲) و فی بعض الروایات: نزلت هذه السورهٔ إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (۳) علی رسول الله(ص) فی أوسط أیّام التشریق، فعرف أنّه الوداع، فرکب راحلته العضباء فحمد الله و أثنی علیه ثمّ قال: أیّها الناس کلّ دم کان فی الجاهلیهٔ فهو هدر. (۴) و أوردها ابن کثیر مختصراً مرّهٔ بعنوان خطبهٔ رسول الله(ص) بعرفهٔ- علی روایهٔ مسلم- وأُخری بعنوان خطبهٔ

۱- کنز العمال ۲۸۶: ۵- ۲۹۷؛ الطبقات الکبری لابن سعد ۱۸۳: ۲- ۱۸۶

۲- سنن ابن ماجهٔ ۱۰۱۵: ۲- ۱۰۱۶

۳- النّصر: ۱

۴- الخصال: ۴۸۶؛ عنه بحار الأنوار ۱۱۸: ۷۴.

ص: ۲۴

رسول الله(ص) بمنی بروایهٔ البخاری. (۱) و أورد الواقدی فی المغازی بعض فقرات هذه الخطبهٔ فی ضمن خطبهٔ النبی(ص) بمکّهٔ یوم الفتح (۲). و کذلک المقریزی فی إمتاع الأسماع. (۳) و اعلم أنّه بالرغم من الاختلاف بین من ذکر متن الخطبهٔ مطوّلًا أو مختصراً بعنوان أنّها خطبهٔ النبی(ص) فی حجّهٔ الوداع أو بعنوان خطبته بعرفات، أو ذکرها بعنوان أنّها خطبته(ص) بمنی یوم النحر، أو أوسط أیّام التشریق إلّا أنّ کلّها قریبهٔ المفاد و المعنی.

و الذی یبدو جلیاً أنّ رسول الله(ص) خطبها بعرفهٔ، ونظراً

۱- السیرهٔ النبویّهٔ لابن کثیر ۳۸۷: ۴- ۳۹۲. و انظر أیضاً جمهرهٔ خطب العرب ۱۵۵: ۱- ۱۵۸ الخطبهٔ ۱۳؛ و تاریخ الیعقوبی ۱۰۹: ۲- ۱۱۲؛ و شرح نهج البلاغهٔ لابن أبی الحدید ۱۲۶: ۱- ۱۲۸؛ و السیرهٔ النبویّهٔ للحلبی ۳۲۷: ۳؛ و السنن الکبری ۱۷: ۷ و ج ۱۱۱: ۸؛ و دلائل النبوّهٔ للبیهقی ۴۴۱: ۵- ۴۴۲؛ و تفسیر القمی ۱۷۱: ۱؛ و بحار الأنوار ۱۱۳: ۳۷

۲- المغازی ۸۳۶: ۲

۳- إمتاع الأسماع ۳۹۲: ۱ و ج ۱۱۱: ۲- ۱۱۲.

ص: ۲۵

لأهمیتها و عظیم ما تضمنته من معان جلیلهٔ و مطالب هامّهٔ فقد أعاد رسول الله(ص) محتویاتها و فقراتها فی مناسبات ومواقف عدیدهٔ و أماکن أُخری فی یوم النحر أو الیوم الحادی عشر، فهی تُعدّ بحق خطبهٔ کاملهٔ و کلمهٔ جامعهٔ وأساساً متیناً لوحدهٔ المسلمین وتبیاناً لشؤون دینهم ودنیاهم.

و هی وإن اختلفت المصادر التی ذکرتها فی بعض ألفاظها، فإنّ هذا الاختلاف لا یضرّ بالمعنی و المفاد، و إلیک نصُّها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِینُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نَتُوبُ إِلَیْهِ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَیِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ یُضْلِلْ فَلا هادِیَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

أُوصِیکُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَی اللَّهِ وَ أَحُثُّکُمْ عَلَی الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَ أَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِی هُوَ خَیْرٌ.

أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّی أُبَیِّنْ لَکُمْ فَإِنِّی لَا أَدْرِی

ص: ۲۶

لَعَلِّی لا أَلْقَاکُمْ بَعْدَ عَامِی هَذَا، فِی مَوْقِفِی هَذَا.

أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَکُمْ وَ أَعْرَاضَکُمْ عَلَیْکُمْ حَرَامٌ إِلَی أَنْ تَلْقَوْا رَبَّکُمْ، کَحُرْمَةِ یَوْمِکُمْ هَذَا فِی شَهْرِکُمْ هَذَا فِی بَلَدِکُمْ هَذَا أَلا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

فَمَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْیُؤَدِّهَا إِلَی مَنِ ائْتَمَنَهُ عَلَیْهَا وَ إِنَّ رِبَا الْجَاهِلِیَّةِ مَوْضُوعٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ رِبًا أَبْدَأُ بِهِ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِیَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَ إِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِیعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِیَّةِ مَوْضُوعَةٌ غَیْرَ السِّدَانَةِ وَ السِّقَایَةِ وَ الْعَمْدُ قَوَدٌ وَ شِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَ الْحَجَرِ وَ فِیهِ مِائَةُ بَعِیرٍ فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِیَّةِ

أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّیْطَانَ قَدْ أَیِسَ أَنْ یُعْبَدَ بِأَرْضِکُمْ هَذِهِ وَ لَکِنَّهُ قَدْ رَضِیَ بِأَنْ یُطَاعَ فِیمَا سِوَی ذَلِکَ فِیمَا تُحَقِّرُونَ مِنْ أَعْمَالِکُمْ

أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّسِیءُ زِیادَةٌ فِی الْکُفْرِ یُضَلُّ بِهِ الَّذِینَ

ص: ۲۷

كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلاثَةٌ مُتَوالِيَةٌ وَ وَاحِدٌ فَرْدٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ رَجَبٌ بَيْنَ جُمادَى وَ شَعْبانَ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِنِسائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً وَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقّاً حَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ وَ لا يُدْخِلْنَ أَحَداً تَكْرَهُونَهُ بُيُوتَكُمْ إِلّا بِإِذْنِكُمْ وَ أَنْ لا يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ وَ تَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَ تَضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِحٍ فَإِذَا انْتَهَيْنَ وَ أَطَعْنَكُمْ فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَ كِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ وَ اسْتَوْصُوا بِهِنَّ خَيْراً

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَ لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ

ص: ۲۸

أَخِيهِ إِلّا مِنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلا تَرْجِعُنَّ بَعْدِی كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَإِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی أَلا هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَ إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ كُلُّكُمْ لآدَمَ وَ آدَمُ مِنْ تُرَابٍ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ وَ لَيْسَ لِعَرَبِیٍّ عَلَى عَجَمِیٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَ لا يَجُوزُ لِمُورِثٍ وَصِيَّةٌ أَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لا عَدْلًا وَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ

هذا هو متن الخطبهٔ النبویهٔ القدسیهٔ کما ورد فی کتاب

ص: ۲۹

«تحف العقول» (۱). و الذی یجب علینا هنا هو الإشارهٔ إلی النقاط المهمهٔ التی وردت فیها، و هی:

۱. حمد الله و ثناؤه و الاستغفار و الاستعاذهٔ و ذکر الشهادتین.

۲. إیصاء عباد الله تعالی بتقواه و العمل بأوامره و التجنّب عن معاصیه.

۳. حثّ المسلمین علی الاستماع لکلامه و فهمه.

۴. حرمهٔ دماء المسلمین و أعراضهم و أموالهم، و أداء الأمانهٔ.

۵. تحریم الربا و إلغاء دماء(ثارات) الجاهلیهٔ، و إبطال مآثر الجاهلیهٔ الرثهٔ.

۶. تثبیت بعض الأحکام و الحدود و الدیات فی الشریعهٔ الإسلامیهٔ و إبلاغ الناس بها.

۷. إبطال النسیء، و التذکیر بحقوق النساء، و النهی عن

۱- تحف العقول، ۳۰- ۳۴.

ص: ٣٠

الظلم فى الوصية.

٨. تثبيت مبدأ الأُخوة الإسلامية.

٩. إيجاب التمسّك بالثقلين.

١٠. رفض التمييز العنصرى و إقرار مبدأ التفاضل بين المسلمين على أساس التقوى.

و بالإضافة إلى هذه الخطبة فقد وردأنّ رسول الله(ص) قد ألقى كلمة قصيرة حين غروب الشمس و هو بعرفات، و قد أجمعت كافة المصادر التى روتها على أنّه(ص) دعا عشيّة عرفة لأُمته بالمغفرة و الرحمة فأكثر الدعاء، فأوحى الله تعالى إليه (١) أنّى قد فعلت، إلّا ظُلم بعضهم بعضاً. (٢) كما وردت فى بعض الكتب خطبة ألقاها رسول الله(ص) بعرفة فى كرامة الحاجّ عند الله تعالى، و نحن نوردها تتميماً للفائدة. و يظهر من صدر هذه الخطبة أنّه ألقاها عشيّة عرفة

١- وفى رواية أُخرى: فأجابه عز و جل

٢- السنن الكبرى ١١٨: ٥ و ٢٥٧: ٧.

ص: ۳۱

بعد ما وقف بالموقف، و الحال أنّ خطبته الشهیرهٔ ألقاها بعد الزوال ببطن عرنهٔ، و هی مکان آخر بجنب عرفهٔ.

ورد فی دعائم الإسلام: عن علیّ(ع) أنّ رسول الله(ص) لمّا حجّ حجّهٔ الوداع وقف بعرفهٔ و أقبل علی الناس بوجهه و قال: «مرحباً بوفد الله- ثلاث مرّات- الذین إن سألو أُعطوا، و تخلف نفقاتهم، و یجعل لهم فی الآخرهٔ بکلّ درهم ألف من الحسنات» ثمّ قال-: «أیّها الناس ألا أُبشّرکم؟» قالوا: بلی یا رسول الله! قال: «إنّه إذا کانت هذه العشیّهٔ باهی الله بأهل هذا الموقف الملائکهٔ فیقول: یا ملائکتی! أُنظروا إلی عبادی و إمائی أتونی من أطراف الأرض شعثاً غبراً هل تعلمون ما یسألون؟ فیقولون: ربّنا یسألونک المغفرهٔ، فیقول: أُشهدکم أنّی قد غفرت لهم، فانصرفوا من موقفهم مغفوراً لهم ماسلف». (۱) وفی المستدرک عن القطب الراوندی فی لبّ اللباب، عن

۱- دعائم الإسلام ۲۹۳: ۱؛ و عنه بحارالأنوار ۴۹: ۹۶؛ و مستدرک الوسائل ۳۶: ۸؛ و رواه الشجری فی أمالیه ۵۸: ۳.

ص: ۳۲

النبیّ(ص) قال: «إذا کانت عشیّهٔ عرفهٔ یقول الله لملائکته: أُنظروا إلی عبادی و إمائی شعثاً غبراً جاءُونی من کلّ فجٍّ عمیق لم یروا رحمتی و لا عذابی- یعنی الجنّهٔ و النار- أُشهدکم ملائکتی إنّی قد غفرت لهم الحاجّ و غیر الحاجّ.

فلم یُرَ یوماً أکثر عتقاء من النار من یوم عرفهٔ ولیلتها». (۱) ثم إن رسول الله(ص) قد أکثر من الدعاء و التضرّع إلی الله تعالی فی عرفات، و لم یکتف بدعائه، بل راح یحثّ المسلمین و یحضّهم علی الدعاء و الذکر و الإنابهٔ إلی الله تعالی.

۱- مستدرک الوسائل ۳۲: ۱۰.

ص: ۳۳

۴ خطبته (ص) یوم النحر

عبّربعض المصنفین- منهم البخاری و النسائی- عن خطبة رسول الله(ص) بعرفة بخطبة یوم النحر. کما ذکر بعض المؤرّخین خطبة رسول الله(ص) بمنی، و مفادها یقرب من خطبته بعرفة، ولکن نصّوا علی أنّها خطبته بمنی.

من هؤلاء محمّد بن سعد فی الطبقات، قال: أخبر نا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعید بن أبی عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة قال: خطبنا رسول الله(ص) بمنی و إنّی لتحت جران ناقته، و هی تقصع بجرّتها، وإنّ لعابها لیسیل بین کتفیّ، فقال: «إنّ الله قسم لکلّ إنسان نصیبه من المیراث، فلا

ص: ۳۴

تجوز لوارث وصیّة، ألا و إنّ الولد للفراش و للعاهر الحجر، ألا و من ادّعی إلی غیر أبیه أو تولّی غیر مواليه رغبةً عنهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين».

و قال أيضاً: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقی، أخبرنا الوليد بن مسلم، أخبرنا هشام بن الغاز، أخبرنی نافع، عن ابن عمر: أنّ النبی(ص) وقف يوم النحر بين الجمرات فی الحجّة التی حجّ، فقال للناس: «أیّ يومٍ هذا:؟ فقالوا: يوم النحر.

قال: «فأیّ بلدٍ هذا»؟

قالوا: البلد الحرام.

قال: «فأیّ شهرٍ هذا»؟

قالوا: الشهر الحرام.

فقال: «هذا يوم الحجّ الأكبر، فدماؤكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد فی هذا الشهر فی هذا اليوم». ثمّ قال: «هل بلّغت؟»

ص: ۳۵

قالوا: نعم.

فطفق رسول الله(ص) یقول: «اللّهمَّ اشهد». ثمّ ودّع الناس، فقالوا: هذه حجّة الوداع.

و روی ابن سعد مثله بسند آخر، فقال: أخبر نا خلف بن الولید الأزدی، أخبرنا یحیی بن زکریا بن أبی زائدة، حدّثنی أبو مالک الأشجعی، حدّثنی نُبیط بن شریط الأشجعی، قال: إنّی لردیف أبی فی حجّة الوداع إذ تکلّم النبی(ص)، فقمت علی عجز الراحلة و وضعت رجلی علی عاتقی أبی، قال: فسمعته یقول: «أیّ یومٍ أحرم»؟

قالوا: هذا الیوم.

قال: «فأیّ شهرٍ أحرم»؟

قالوا: هذا الشهر،

قال: «فأیّ بلدٍ أحرم»؟ قالوا: هذا البلد.

قال: «فإنّ دماءکم و أموالکم علیکم حرام کحرمة یومکم هذا فی شهرکم هذا فی بلدکم هذا، هل بلّغت»؟

ص: ۳۶

قالوا: اللّهمَّ نعم. قال: «اللّهمَّ اشهد، اللّهمَّ اشهد، اللّهمَّ اشهد».

وقال أيضاً: أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب، أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جبر- حدّثنى أبى، عن أبى غادية- رجل من أصحاب رسول الله(ص) قال: خطبنا رسول الله(ص) يوم العقبة، قال: «يا أيّها الناس إنّ دماءكم و أموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربّكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا و ألا- هل بلّغت»؟ قال: قلنا: نعم، قال: «اللّهمَّ اشهد، ألا لا ترجعنّ بعدى كفّاراً يضرب بضعكم رقاب بعض».

ثم إنّ ابن سعد قال: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا عكرمة بن عمّار، حدّثنى الهرماس بن زياد الباهلى قال: كنت ردف أبى يوم الأضحى و نبىّ الله(ص) يخطب الناس على ناقته بمنى.

وقال: أخبر نا هشام أبوالوليد الطيالسى، أخبرنا عكرمة

ص: ۳۷

بن عمّار، أخبرنا الهرماس بن زیاد قال: انصرف رسول الله(ص) و أبی مُرْد فی ورائه علی جملٍ له، و أنا صبیّ صغیر، فرأیت النبیّ(ص) یخطب الناس علی ناقته العَضْباء یوم الأضحی بمنی. (۱) و لا یخفی أنّ مفادها نفس مفاد الخطبهٔ التی ذکرناها سابقاً، و استظهرنا بأنّه أوردها بعرفهٔ، و یمکن إیرادها مرّهٔ ثانیهٔ بمنی.

و فی المصنّف لابن أبی شیبهٔ بسندین عن مجاهد و مسروق أنّ النبیّ(ص) خطبهم یوم النحر. (۲) وفی السنن الکبری عن رجلین من بنی بَکرٍ قالا: رأینا رسول الله(ص) یخطبُ بین أوسط أیّام التشریق، و نحن عند راحلته و هی خطبهٔ رسول الله(ص) الّتی خطب بمنی.((۳))

و قال أیضاً: أخبرنا علیّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد

۱- الطبقات الکبری ۱۸۳: ۲- ۱۸۶؛ و نحوه فی کنز العمّال ۲۹۱: ۵- ۲۹۷

۲- المصنّف لابن أبی شیبهٔ ۳۳۹: ۴

۳- السنن الکبری ۳۳۰: ۷.

ص: ۳۸

بن عبید الصفّار، [حدّ] ثنا أبو مسلم إبراهیم بن عبدالله. وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزیز بن عُمر بن قتادة النعمانیّ، أنبأ أبو عمرو إسماعیل بن نُجید السُّلمی، أنبأ أبو مسلم أبراهیم بن عبد الله البصری، [حدّ] ثنا أبوعاصم، عن ربیعة بن عبدالرحمن بن حصن الغنویّ، حدّثتنی سرّاءُ بنت نبهان- و کانت ربَّة بیتٍ فی الجاهلیة- قالت: سمعت رسول‌الله(ص) یقول فی حجّة الوداع: «هل تدرون أیُّ یومٍ هذا؟».

قال: و هو الیوم الذی یدعون یوم الرؤوس.

قالوا: الله و رسوله أعلم.

قال: «هذا أوسط أیّام التشریق، هل تدرون أیّ بلدٍ هذا؟».

قالوا: الله و رسوله أعلم.

قال: «هذا المَشْعَرُ الحرام». ثمّ قال: «إنّی لا أدری لعلّی لا ألقاکم بعد هذا، ألا و إنّ دماءکم و أموالکم و أعراضکم

ص: ۳۹

علیکم حرام کحرمة یومکم هذا، فی بلدکم هذا حتّی تلقوا ربّکم فیسألکم عن أعمالکم، ألا فلیُبَلِّغْ أدناکم أقصاکم، ألا هل بلّغتُ؟» فلمّا قدمنا المدینة لم یلبث إلّا قلیلًا حتّی مات(ص). ثمّ قال: رواه محمّد بن بشّار عن أبی عاصم بهذا الإسناد و قال: قالت: خطبنا رسول الله(ص) یوم الرؤوس. (۱) و فی مسند أحمد بن حنبل عن أبی نضرة قال: حدّثنی من سمع خطبة النبی(ص) فی وسط أیّام التشریق فقال: «یا أیّها الناس! إنّ ربّکم واحد، و إنّ أباکم واحد، ألا لا فضل لعربیّ علی عجمیّ، و لا لعجمیّ علی عربیّ، و لا لأحمر علی أسود، و لا لأسود علی أحمر إلّا بالتقوی. أبلّغت؟» قالوا: بلّغ رسول الله(ص) ... إلی آخر الحدیث. (۲) و قد روی فی دعائم الإسلام عن الإمام جعفر الصادق(ع)، عن الإمام علیّ(ع) قال: سمعت رسول الله(ص)

۱- السنن الکبری ۳۳۰: ۷

۲- مسند أحمد بن حنبل ۱۲۷: ۹؛ نیل الأوطار ۸۲: ۵، باب الخطبة أوسط أیّام التشریق، ح ۳.

ص: ۴۰

یخطب یوم النحر و هو یقول: «هـذا یوم الثـجّ و العـجّ. و الثـجّ: ما تهریقون فیه من الـدماء، فمن صـدقت نیّته کانت أوّل قطرة له کفّارة لکلّ ذنب. و العـجّ: الـدعاء، فعجّوا إلی الله، فوالّـذی نفس محمّد بیده لا ینصـرف من هذا الموضع أحد إلّا مغفوراً له إلّا صاحب کبیرة مصـرّاً علیها لا یحدِّث نفسه بالإقلاع عنها». (۱) و یُعتقـد أنّ هـذه الخطبة قد قالها(ص) بمنی یوم النحر فی حجّة الوداع، کما یدلّ علی ذلک لفظة «هذا الموضع».

ولکن یحتمل أن یکون قـد ألقاها یوم عیـد الأضـحی بالمدینـة المنوّرة فی عام من الأعوام، و مراده من «هـذا الموضع» مصـلّی العید و مکان الخطبة و مجمع المسلمین، ولکن روایات البیهقی صریحة فی أنّه أوردها بمنی یوم النحر فی حجّة الوداع.

فقد روی البیهقی بسنده عن أبی بکرة قال: خطبنا رسول الله(ص) یوم النحر فقال: «لا ترجعوا بعدی کفّاراً یضرب

۱- دعائم الإسلام ۱۸۴: ۱؛ بحار الأنوار ۳۰۱: ۹۶؛ الجعفریات: ۴۶.

ص: ۴۱

بعضکم رقاب بعض».

و فیه أیضاً بسنده عن الهرماس بن زیاد قال: رأیت النبیّ(ص) و أنا صبیّ أردفنی أبی یخطب الناس بمنی یوم الأضحی علی راحلته.

و فیه أیضاً بسنده عن أبی أمامهٔ سمعت أبا أمامهٔ یقول: سمعت خطبهٔ رسول الله(ص) بمنی یوم النحر.

و فیه أیضاً بسنده عن رافع بن عمر و المزنی قال: رأیت رسول الله(ص) یخطب الناس بمنی حین ارتفع الضحی علی بغلهٔ شهباء، و علیّ یُعَبّرُ عنه، و الناس بین قائم و قاعد. (۱) و روی الصدوق بسنده عن أبی أمامهٔ یقول: سمعت رسول‌الله(ص) یقول

: «أیّها الناس إنّه لا نبیّ بعدی، و لا أُمّهٔ بعدکم، ألا فاعبدوا ربّکم، و صلّوا خمسکم، و صوموا شهرکم، و حجّوا بیت ربّکم، و أدّوا زکاهٔ أموالکم طیّبهٔ بها أنفسکم، و

۱- السنن الکبری ۳۰۸: ۷؛ سنن أبی داود: ۳۰۲- ۳۰۳.

ص: ۴۲

أطیعوا و لاۀ أمرکم تدخلوا جنّۀ ربّکم». (۱)

فهذه الروایۀ وإن لم تکن فیها دلالۀ علی أنّ هذا الکلام صدر من النبیّ(ص) فی حجّۀ الوداع، لکن الروایتین الأُخریین تدلّان علی ذلک، فإنّ أحمد بن حنبل فی مسنده و الحاکم فی المستدرک قد زادا فیما روایاه: یقول أبو أمامۀ: سمعت رسول‌الله(ص) یخطب الناس فی حجّۀ الوداع، و هو علی الجدعاء واضع رجله فی غراز الرحل یتطاول یقول: ألا- تسمعون؟ فقال رجل من آخر القوم: ما تقول؟ قال: اعبدوا ربّکم ... إلی آخر الحدیث. (۲)

۱- الخصال: ۳۲۲

۲- مسند أحمد بن حنبل ۲۷۴: ۸؛ المستدرک علی الصحیحین ۵۴۷: ۱.

ص: ۴۳

۵ خطبته (ص) فی مسجد الخیف

روی الکلینی عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبدالله(ع): أنّ رسول‌الله(ص) خطب الناس فی مسجد الخیف فقال

: «نَضَّر الله عبداً سمع مقالتی فوعاها و حفظها و بلّغها من لم یسمعها، فربّ حامل فقهٍ غیرُ فقیهٍ، و ربّ حامل فقهٍ إلی من هو أفقه منه، ثلاث لا یغلّ علیهنّ قلب امرئٍ مسلم: إخلاص العمل‌لله، و النصیحة لأئمّة المسلمین، و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محیطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتکافأ دماؤهم، و یسعی بذمّتهم أدناهم».

ص: ۴۴

ثمّ قال: و رواه أیضاً عن حمّاد بن عثمان، عن أبان، عن ابن أبی یعفورمثله، و زاد فیه: «و هم یدعلی من سواهم». و ذکرفی حدیثه أنّه خطب فی حجّة الوداع بمنی فی مسجد الخیف.

(۱) ورواها الشیخ أبو عبدالله المفید فی الأمالی بسند آخر ذکره عن الإمام الصادق(ع) أنّه قال

: «خطب رسول الله یوم منی فقال ... إلی آخره». (۲)

ورواها أیضاً الشیخ الصدوق عن محمّد بن موسی بن المتوکّل قال: حدّثنا علی بن الحسین السعد آبادی قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبدالله(ع)، ورواها بسند آخر فی الخصال (۳)، و أیضاً وردت فی جمهرة

۱- الکافی ۴۰۳: ۱

۲- الأمالی للمفید: ۱۸۶؛ بحار الأنوار ۱۴۸: ۲

۳- الأمالی للصدوق: ۴۳۱؛ الخصال: ۱۴۹.

ص: ۴۵

خطب العرب. (۱) ورواها ابن ماجة فی السنن بسند ذکره عن جبیر بن مطعم (۲)، أنّه قال: قام رسول الله(ص) بالخیف من منی فقال: «نضّر الله- إلی أن قال- فإنّ دعوتهم تحیط من ورائهم.» وأمّا صدر الحدیث فقط، فقد ذکره فی ضمن أحادیث متعدّدة. (۳)

و قال الفیروز آبادی: رجع(ص) إلی منزله بالقرب من مسجد الخیف، و خطب خطبة بلیغة، بلغ صوته إلی جمیع أهل الخیام فی خیامهم، و هذا من جملة المعجزات النبویّة. (۴) وفی سنن أبی داود بسنده عن عبدالرحمن بن معاذ التیمی قال: خطبنا رسول الله(ص) و نحن بمنی ففتحت أسماعنا، حتّی کنّا نسمع ما یقول و نحن فی منازلنا، فطفق یعلّمهم مناسکهم

۱- جمهرة خطب العرب ۱۵۱: ۱، خطبة النبیّ ۶ بالخیف، رقم ۵

۲- سنن ابن ماجة ۱۰۱۵: ۲

۳- سنن ابن ماجة ۸۴: ۱- ۸۵

۴- سفر السعادة: ۱۸۱.

ص: ۴۶

حتّی بلغ الجمار، فوضع إصبعیه السبّابتین، ثمّ قال: بحصی الخذف، ثمّ أمر المهاجرین فنزلوا فی مقدّم المسجد، و أمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثمّ نزل الناس بعد ذلک.((۱))

و فی الکافی عن محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علیّ بن الحکم، عن الحکم بن مسکین، عن رجل من قریش من أهل مکّة قال: قال سفیان الثوری: اذهب بنا إلی جعفر بن محمّد(ع) قال: فذهبت معه إلیه، فوجدناه قد رکب دابّته، فقال له سفیان: یا أبا عبدالله حدّثنا بحدیث خطبة رسول الله(ص) فی مسجد الخیف، قال: دعنی حتّی أذهب فی حاجتی فإنّی قد رکبت فإذا جئت حدّثتک، فقال: أسألک بقرابتک من رسول الله(ص) لمّا حدّثتنی، قال: فنزل، فقال له سفیان: مُرلی بدواة و قرطاس حتّی أثبته، فدعا به ثمّ قال: اکتب:

بسم الله الرحمن الرحیم. خطبة رسول الله(ص) فی مسجد الخیف: «نضّر الله عبداً سمع مقالتی فوعاها، و بلّغها من لم

۱- سنن أبی داود: ۳۰۳، و نحوه فی الطبقات الکبری ۱۸۵: ۲.

ص: ۴۷

تبلغه، یـا أیّهـا الناس! لیبلّغ الشاهـد الغائب، فربّ حامل فقهٍ لیس بفقیه، و ربّ حامل فقه إلی من هو أفقه منه، ثلاث لا یغلّ علیهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصیحهٔ لأئمّهٔ المسلمین، و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محیطهٔ من ورائهم، المؤمنون إخوهٔ تتکافأ دماؤهم، و هم ید علی من سواهم، یسعی بذمّتهم أدناهم».

فکتبه سـفیان ثمّ عرضه علیه، ورکب أبو عبدالله(ع). (۱) و قد ذکر القمّی هذه الخطبهٔ المبارکهٔ وزاد فی آخرها: و صیّهٔ النبی(ص) فی التمسّک بالثقلین (۲)، ولیس ببعید؛ لأنّه قد أمر المسلمین بالتمسّک بالثقلین مرّات عدیدهٔ و فی مواطن شتّی.

۱- الکافی ۴۰۳: ۱؛ بحار الأنوار ۳۶۵: ۴۷

۲- تفسیر القمی ۴۴۷: ۲؛ بحار الأنوار ۱۱۴: ۳۷.

ص: ۴۸

۶ خطبهٔ رسول الله (ص) عند الکعبهٔ

عندما قضی رسول الله(ص) حجّته أتی مودِّعاً للکعبهٔ الشریفهٔ، فلزم حلقهٔ الباب و نادی:

أیّها الناس! فاجتمع من فی المسجد الحرام و من فی السوق حوله، فخطب هذه الخطبهٔ البلیغهٔ و ذکر الفتن الّتی تحدث بعده و الفساد الذی یتعرّض له الناس فی أخلاقهم و أعمالهم و عقائدهم، و تحقّق أشراط الساعهٔ.

وجدیر بالذکر أنّ لهذه الخطبهٔ المبارکهٔ روایات متعدّدهٔ مختلفهٔ فیما بینها فی بعض الألفاظ، و مشترکهٔ فی الأکثر. فقد روی السیوطی فی الدرّ المنثور ذیل الآیهٔ الکریمهٔ: فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَهَ أَنْ تَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها (۱)

۱- محمّد: ۱۸.

ص: ۴۹

وقال: أخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس رضی الله عنهما قال: حجّ النبی حجّهٔ الوداع ثمّ أخذ بحلقهٔ باب الکعبهٔ فقال: أیّها الناس ألا أخبرکم بأشراط الساعهٔ إلی آخره. (۱) و رواها أیضاً محیی الدِّین ابن العربی فی محاضرهٔ الأبرار و مسامرهٔ الأخیار مرسلًا عن عبدالله بن عبّاس، عن النبی(ص). (۲) و أمّا فی کتب الشیعهٔ الإمامیّهٔ فرویت فی جامع الأخبار مرسلهٔ عن جابر بن عبدالله الأنصاری أنّه قال: حججت مع رسول الله(ص) حجّهٔ الوداع، فلمّا قضی النبی(ص) ما افترض علیه من الحجّ أتی مودِّعاً الکعبهٔ، فلزم حلقهٔ الباب و نادی برفیع صوته: أیّها الناس! فاجتمع أهل المسجد و أهل السوق، فقال: اسمعوا إنّی قائل ما هو بعدی کائن ... إلی آخره. (۳)

۱- الدرّ المنثور: ۴۱۲: ۷

۲- محاضرهٔ الأبرار و مسامرهٔ الأخیار: ۱/ ۶۰- ۶۲

۳- جامع الأخبار: ۳۹۵- ۳۹۷؛ بحار الأنوار: ۵۲/ ۲۶۲.

ص: ۵۰

و جاء فی تفسیر القمی فی ذیل الآیهٔ المبارکهٔ: فَهَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَهَ قال:

حدّثنی أبی، عن سلیمان بن مسلم بن الخشّاب، عن عبدالله بن جریج المکّی، عن عطاء بن أبی رباح، عن عبدالله بن عبّاس قال: حججنامع رسول الله(ص) حجّهٔ الوداع فأخذ بحلقهٔ باب الکعبهٔ، ثمّ أقبل علینا بوجهه،

فقال:

«ألا أُخبرکم بأشراط الساعهٔ؟»

و کان أدنی الناس منه یومئذٍ سلمان رحمهٔ الله علیه، فقال: بلی یا رسول الله!

فقال(ص): «

إنّ من أشراط الساعهٔ إضاعهٔ الصلوات و اتّباع الشهوات، و المیل إلی الأهواء، و تعظیم أصحاب المال، و بیع الدین بالدنیا، فعندها یذوب قلب المؤمن فی جوفه کما یُذاب الملح فی الماء ممّا یری من المنکر فلا یستطیع أن یغیّره

». قال سلمان: وإنّ هذا لکائن یا رسول الله؟!

قال:

«إی والّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یلیهم أُمراء جَوَرَهٔ و وزراء فسقهٔ، و عرفاء ظلمهٔ، و أُمناء خونهٔ»

ص: ۵۱

فقال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟!

قال(ص)

: «إی و الـذی نفسـی بیـده یا سـلمان، إنّ عنـدها یکون المنکر معروفاً، و المعروف منکراً، و یؤتمن الخائن، و یخوّن الأمین، و یصـدَّق الکاذب، و یکذَّب الصادق ... إلی آخر الخطبة الشریفة». (۱)

۱- تفسیر القمی ۳۰۳: ۲- ۳۰۷، عنه بحار الأنوار ۳۰۵: ۶- ۳۰۹، و تفسیر البرهان ۱۸۳: ۴ ذیل الآیة الکریمة فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها(محمّد ۱۸: ۶).

ص: ۵۲

۷ خطبته (ص) فی غدیر خُم

بعد أن أتم رسول الله(ص) و المسلمون حجّهم و قضوا مناسکهم خرجوا من مکهٔ المکرمهٔ فی ضحی الیوم الرابع عشر من ذی الحجهٔ الحرام متوجّهین إلی المدینهٔ المنورّهٔ، و کان موکب الرسول(ص) یسیر نحو المدینهٔ منزلًا بعد منزل و مرحلهٔ بد مرحلهٔ، حتّی مضی الیوم الخامس عشر و السادس عشر و السابع عشر، و فی ضحی الیوم الثامن عشر و حینما بلغ الموکب الشریف قریباً من الجحفهٔ بغدیر خمّ و قد ابتعد ۱۸۵ کیلومتراً عن مکهٔ، و قبل تفرّق الحجاج فی مسیرهم و ذهابهم إلی أوطانهم، نادی منادی الرسول(ص): الصلاهٔ جامعهٔ.

ص: ۵۳

فارتـجّ الحجاج من هـذا النـداء، إذ لم تكن هـذه الساعة زمان نزول، و لم يكن هذا المكان منزلًا و موقفاً للاستراحة، فتوقّف الموكب، فلحق من كان فی آخر القافلة، ورجع من كان فی مقدّمها، فاجتمعوا فی الحرّ الشديد ليسـمعوا الخبر الهامّ، حتّی وضع كثير منهم رداءه علی رأسه من‌شدّة حرارة الشمس، ووضع البعض رداءه تحت قدميه اتّقاءً لِلَهيب الرمضاء.

فصـلّی رسول الله(ص) بالمسـلمين صـلاة الظهر، ثمّ صـنعوا من أقتـاب الإبـل منبراً رفيعاً لرسول الله(ص)، فصار الأُلوف من البشـر آذاناً صاغيـة لكلامه(ص) ليسـمعوا و ليعوا كلام خطيب الله تعالی، فرقی المنبر و فتح فمه الطيّب و تكلّم بكلام بلّغ فيه المسـلمين ما أمره الله تعالی بتبليغه.

و نحن نورد الخطبة الشريفة عن كتاب المناقب لابن المغازلی الشافعی بسند ذكره، فقال رسول الله(ص):

الحمد لله نحمده و نستعينه، و نؤمن به و نتوكّل عليه، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذی لا

ص: ۵۴

هادی لمن أضلّ، و لا مضلّ لمن هدی، و أشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّداً عبده و رسوله.

أمّـا بعـد أیّهـا الناس! فإنّه لم یکن لنبیّ من العمر إلّا نصف من (۱) عمّر من قبله، و إنّ عیسـی بن مریم(ع) لبث فی قـومه أربعین سـنهٔ، وإنّی قد أسرعت فی العشرین، ألا و أنّی یوشک أن أُفارقکم، ألا وإنّی مسؤول و أنتم مسؤولون، فهل بلّغتکم؟ فماذا أنتم قائلون؟

فقام من کلّ ناحیـهٔ من القوم مجیب یقولون: نشـهد أنّک عبـدالله و رسوله، قـد بلّغت رسالته، و جاهدت فی سبیله، و صدعت بأمره، و عبدته حتّی أتاک الیقین، جزاک الله عنّا خیر ما جزی نبیّاً عن أمّته.

فقال

: «ألسـتم تشـهدون أن لا إله إلّا وحـده لاشـریک له، و أنّ محمّـداً عبـده و رسوله، و أنّ الجنّـهٔ حقّ، و أنّ النار حقّ، و تؤمنون بالکتاب کلّه؟ قالوا: بلی، قال: فإنّی أشهد أن قد صدقتکم و صدّقتمونی، ألا و إنّی فرطکم و إنّکم تبعی،

۱- فی العمدهٔ: ۱۰۵ و البحار ۱۸۴: ۳۷: «ما» بدل «من».

ص: ۵۵

توشکون أن تردوا علیَّ الحوض، فأسألکم حین تلقوننی عن ثقلیَّ کیف خلفتمونی فیهما»؟

قال: فأُعیل علینا (۱) ما ندری ما الثقلان، حتّی قام رجل من المهاجرین و قال: بأبی و امّی أنت یا نبیّ الله ما الثقلان؟

قال(ص):

«الأکبر منهما کتاب الله تعالی، سبب طرفه بیدالله و طرف بأیدیکم، فتمسّکوا به، ولا تضلّوا، و الأصغر منهما عترتی. من استقبل قبلتی و أجاب دعوتی، فلاـ تقتلوهم و لاـ تقهروهم و لاـ تقصروا عنهم، فإنّی قد سألت لهم اللطیف الخبیر فأعطانی، ناصر هما لی ناصر، و خاذلهما لی خاذل، و ولیّهما لی ولیٌّ، و عدوّهما لی عدوٌّ.

ألا و إنّها لم تهلک أُمّة قبلکم حتّی تتدیّن بأهوائها، و تظاهر علی نبوّتها، و تقتل من قام بالقسط، ثمّ أخذ بید علیّ بن أبی طالب(ع) فرفعها ثمّ قال: مَنْ کنتُ مولاه فهذا

۱- یقال: علت الضالّة أُعیل عیلًا و عیلاناً فأنا عائل: إذالم تدر أیّ وجهة تبغیها؛ عن أبی زید، و قال الأحمر: عالنی الشیء یعیلنی عیلًا و معیلًا: إذا أعجزک، و المراد أی: عجزنا عن فهم الثقلین.

ص: ۵۶

مولاه، و مَنْ کنتُ و لیّهُ فهذا و لیّهُ، اللّهمَّ وال من والاهُ، وعادِ مَنْ عاداهُ». قالها ثلاثاً. (۱)

ثمّ توّج رسول الله(ص) علیّاً(ع) بعمامته «السحاب» أمام جموع حاشدة من المؤمنین بیده الشریفة، فسدل طرفها علی منکبه، و أمر المهاجرین و الأنصار أن یسلّموا علی علیّ(ع) بإمرة المؤمنین ویهنّئونه بهذه الفضیلة العظیمة. فسلّم وجوه المسلمین (۲) علیه بإمرة المؤمنین و هنّأوه. (۳)

۱- المناقب لابن المغازلی: ۱۶، عنه العمدة لابن البطریق: ۱۰۴؛ و بحار الأنوار ۱۸۴: ۳۷ وانظر الأمالی للطوسی: ۲۲۷

۲- أخرج الطبری فی کتاب الولایة(۲۱۴- ۲۱۶) حدیثاً باسناده عن زید بن أرقم، أن رسول الله ۶ قال بعد خطبته تلک: معاشر الناس! قولوا: أعطیناک علی ذلک عهداً، عن أنفسنا ... إلی أن قال: قولوا ما قلت لکم، و سلّموا علی علیّ بإمرة المؤمنین، و قولوا: الحمد لله الّذی هدانا لهذا ...

۳- مسند أبی داود: ۲۳؛ کنز العمال ۴۸۲: ۱۵؛ الریاض النضرة ۱۷۰: ۳؛ فرائد السمطین ۷۵: ۱؛ الفصول المهمة: ۴۱؛ السیرة الحلبیة ۳۴۱: ۳.

ص: ۵۷

و من یراجع أغلب المصادر التاریخیة و کتب الحدیث یجد أنّ هذه الخطبة قد احتلّت العدید من الصفحات، و أبرزوا و جوهها المختلفة، و من هؤلاء الطبری الّذی ألّف کتاباً جمع فیه أحادیث غدیر خمّ فی مجلّدین ضخمین. (۱) و قال الشیخ سلیمان الحنفی القندوزی فی ینابیع المودّة: حُکی عن أبی المعالی الجوینی الملقّب بإمام الحرمین أستاذ أبی حامد الغزالی أنّه قال: رأیت مجلّداً فی بغداد فی ید صحّاف فیه روایات خبر غدیر خمّ مکتوباً علیه المجلّدة الثامنة و العشرون من طرق قوله(ص): من کنت مولاه فعلیّ مولاه، و یتلوه المجلّدة التاسعة و العشرون. (۲) و متن الخطبة الشریفة یختلف فی الروایات الحاکیة لها، و کلّها تشتمل علی قول رسول الله(ص) مخاطباً هذا الجمع العظیم: «ألست أولی بکم من أنفسکم»؟ قالوا: بلی، فأخذ بضبع علیّ بن أبی طالب و رفعها حتّی رُئیَ بیاض إبطیهما، فقال: «

من کنت مولاه فهذا علیّ مولاه، اللهمَّ و الِ من والاه، و عادِ من عاداه، وانصر من نصره، و اخذل من خذله

».

۱- البدایة و النهایة ۱۵۷: ۱۱

۲- ینابیع المودّة ۱۱۳: ۱- ۱۱۴.

ص: ۵۸

و فی الاحتجاج و روضة الواعظین و العدد القویّة و الیقین (۱) ذکروا خطبة طویلة جدّاً للنبیّ العظیم فی هذا المشهد العامّ، و بعض المؤلِّفین ذکر نصّاً متوسّطاً بین القصیر و الطویل لهذه الخطبة؛ کابن المغازلی(۴۸۳ ه(فی المناقب کما مرّ، و ابن الأثیر فی أُسدالغابة (۲)، و الشیخ أحمد أبوالفضل بن محمّد باکثیر المکّی الشافعی(المتوفّی ۱۰۴۷ ه(فی وسیلة المآل فی عدّ مناقب الآل (۳)، والشیخ العاملی فی ضیاء العالمین عن کتاب الولایة للطبری المؤرِّخ (۴)، و المتّقی الهندی فی کنز العمّال((۵))، والحموینی فی فرائد السمطین((۶))، و ابن الصبّاغ المالکی فی

۱- الاحتجاج ۱۳۳: ۱- ۱۶۲؛ روضة الواعظین: ۸۹- ۱۰۱؛ العدد القویّة: ۱۶۹؛ الیقین: ۳۴۳- ۳۶۱. و راجع ما نقله العّلامة المجلسی عن واقعة الغدیر فی بحار الأنوار ۱۰۸: ۳۷- ۲۵۳

۲- أُسد الغابة ۳۳: ۳- ۳۴

۳- وسیلة المآل فی عدّ مناقب الآل: ۱۱۶- ۱۱۸

۴- قال ابن کثر فی تاریخه(ج ۱۴۶: ۱۱) فی ترجمة الطبری: إنی رأیت له کتاباً جمع فیه أحادیث غدیر خم فی مجلدین ضخمین. انظر: الغدیرللعّلامة الأمینی ۴۲۴: ۱- ۴۲۶

۵- کنز العمال ۱۰۴: ۱۳- ۱۰۵

۶- فرائد السمطین ۶۲: ۱- ۷۸.

ص: ۵۹

الفصول المهمّة (۱)، و ابن کثیر فی البدایـة و النهایـة (۲)، و ابن حجر فی الصواعـق المحرقـة (۳)، و الحلبی فی السـیرة النبویة (۴)، و الهیثمی فی مجمع الزوائد((۵))، و القرمانی فی أخبار الدول((۶))، و بعض المحدِّثین و الرواة ذکروا فقط نقطة هامّة من هذه الخطبة؛ و هی قول رسول الله(ص): من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه.

و بعـد إیراد هـذه الخطبـة قال الشاعر الشـهیر حسّان بن ثابت لرسول الله(ص): ائـذن لی یا رسول الله أن أقول فی علیّ أبیاتاً تسـمعهنّ، فقال(ص): قُل علی برکة الله، فأنشد حسّان بن ثابت شعره المعروف:

یناديهمُ یوم الغدیر نبیّهم بخمّ و اسمع بالرّسول مناديا

فقال: فمن مولاکمُ و نبیّکم فقالوا و لم یبدوا هناک التعامیا

۱- الفصول المهمة: ۴۰

۲- البدایة و النهایة ۱۹۷: ۵- ۲۰۵ و ج ۳۲۸: ۷- ۳۳۱

۳- الصواعق المحرقة: ۴۲- ۴۹

۴- السیرة النبویة ۳۳۶: ۳- ۳۳۷

۵- مجمع الزوائد ۲۵۹: ۹

۶- أخبار الدول: ۱۰۲.

ص: ۶۰

إلهک مولانا و أنت نبیّنا و لم تلق منّا فی الولایهٔ عاصیا

فقال له قم یا علیّ فإنّنی رضیتک من بعدی إماماً و هادیا

فمن کنت مولاه فهذا ولیّه فکونوا له أتباع صدقٍ موالیا

هناک دعا: اللّهمّ والِ ولیّه وکُن للّذی عادی علیّاً معادیا

و قد روی هذه الأبیات السّتّهٔ العّلامهٔ الأمینی فی کتابه الغدیر (۱) عن اثنی عشر من علماء أهل السنّهٔ و عن اثنین و عشرین من علماء الإمامیهٔ، و نقلها عن کتاب سلیمان بن قیس الهلالی و المولی محسن الفیض الکاشانی فی «علم الیقین» (۲) بزیادهٔ أبیات أربعهٔ، و قال بعد البیت الأوّل:

وقد جاء جبریل عن أمرر بّه بأنّک معصوم فلا تکُ وانیا

و بلّغهم ما أنزل الله ربّهم إلیک و لا تخش هناک الأعادیا

فقام به إذ ذلک رافع کفّه بکفّ علیٍّ مُعلن الصوت عالیا

و زاد بعد البیت السادس:

فیاربّ انصر ناصریه لنصرهم إمام هدی کالبدر یجلو الدیاجیا

۱- الغدیر ۶۵: ۲

۲- علم الیقین: ۳۴۳- ۳۶۱.

ص: ۶۱

ثمّ قال العّلامهٔ الأمینی: و الّذی یظهر للباحث أنّ حسّاناً أکمل هذه الأبیات بقصیدهٔ ضمّنها نبذاً من مناقب أمیرالمؤمنین(ع). (۱) و فی ختام حدیثنا عن هذه الخطبهٔ الهامهٔ ولکی نرفع ماقد یتسرّب إلی نفوس البعض من الشک فیها نذکر شیئاً عن رواتها من الصحابهٔ و التابعین، و ماأُلِّفَ فی حدیث الغدیر، فنقول:

أوّلًا: روی حدیث الغدیر من الصحابهٔ مئهٔ و عشرون صحابیاً منهم:

۱. أبوبکر بن أبی قحافهٔ التیمی:(المتوفی ۱۳ ه(.

۲. أبوهریرهٔ الدوسی:(المتوفّی ۵۷- ۵۹ ه(.

۳. أبولیلی الأنصاری: إستشهد بصفین مع الإمام علی(ع) سنهٔ ۳۷ ه.

۴. أبو زینب بن عوف الأنصاری.

۵.

۱- الغدیر ۷۳: ۱

ص: ۶۲

۶. أبو فضالة الأنصاری: بدری استشهد بصفین مع الإمام علی(ع).

۷. أبو قدامة الأنصاری.

۸. أبو عمرة بن عمرو بن محصّن الأنصاری.

۹. أبو الهیثم بن التیّهان، إستشهد بصفین مع الإمام علی(ع) سنة ۳۷ ه.

۱۰. أبو رافع القبطیّ.

۱۱. أبو ذؤیب خویلد- أو خالد- ابن خالد بن محرث الهذلی.

ثانیاً: و رواه أیضاً اثنان و ثمانون من التابعین، نذکر منهم:

۱. أبو راشد الحبرانی الشامی، إسمه اخضر، نعمان.

۲. أبو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزّهری المدنی(المتوفّی ۹۴ ه).

۳. أبو سلیمان المؤذّن.

۴. أبو صالح السمّان، ذکوان المدنی(المتوفّی ۱۰۱ ه).

۵. أبو عنفوانة المازنی.

۶.

ص: ۶۳

۷. أبو عبد الرحیم الکندی.

۸. أبو القاسم الأصبغ بن نُباتهٔ التمیمی، الکوفی.

۹. أبو لیلی الکندی.

۱۰. إیاس بن نُذَیر.

۱۱. جمیل بن عمارهٔ.

ثالثاً: و قد أیّده و رواه من العلماء و أعلام الحفاظ والمؤرّخین ثلاثمئهٔ و ستون، نذکر منهم:

۱. الحافظ أبو عیسی الترمذی(المتوفّی ۲۷۹ ه(. (۱) ۲. الحافظ أبو جعفر الطحاوی(المتوفّی ۲۷۹ ه(. (۲) ۳. الحافظ ابن عبد البرّ القرطبی(المتوفّی ۴۶۳ ه(. (۳) ۴. الفقیه أبو الحسن بن المغازلی الشافعی(المتوفّی ۴۸۳ ه(. (۴)

۵.

۱- سنن الترمذی ۵۹۱: ۵

۲- مشکل الآثار ۳۰۸: ۲

۳- الاستیعاب ۳۷۳: ۲

۴- مناقب علی بن أبی طالب: ۲۷ برقم ۳۹.

ص: ۶۴

۶. حجة الإسلام أبو حامد الغزالی(المتوفّی ۵۰۵ ه(. (۱) ۷. الحافظ أبو الفرج بن الجوزی الحنبلیّ(المتوفّی ۵۹۷ ه(.

۸. أبو المظفر سبط ابن الجوزی الحنفی(المتوفّی ۶۵۴ ه(. (۲) ۹. ابن أبی الحدید المعتزلی(المتوفّی ۶۵۵ ه(. (۳) ۱۰. الحافظ أبو عبدالله الکنجی الشافعی(المتوفّی ۶۵۸ ه(. (۴) ۱۱. الشیخ أبو المکارم علاء الدین السمنانی(المتوفّی ۷۳۶ ه(.((۵))

۱۲. شمس الدین الذهبی الشافعی(المتوفّی ۷۴۸ ه(.((۶))

۱۳.

۱- سرالعالمین: ۲۱

۲- تذکرة الخواص: ۲۹

۳- شرح نهج البلاغة ۱۶۶: ۹

۴- کفایة الطالب: ۶۰- ۶۱

۵- العروة لأهل الخلوة: ۴۲۲

۶- تلخیص المستدرک ۶۱۳: ۳.

ص: ۶۵

۱۴. شمس الدین الجزری الشافعی(المتوفّی ۸۳۳ ه(. (۱) ۱۵. الحافظ ابن حجر العسقلانی(المتوفّی ۸۵۲ ه(. (۲) ۱۶. جمال الدین أبوالمحاسن یوسف بنصلاح الدین الحنفی. (۳) ۱۷. نور الدین الهروی التازی الحنفی(المتوفّی ۱۰۱۴ ه(. (۴) ۱۸. زین الدین المناوی الشافعی(المتوفّی ۱۰۳۱ ه(.((۵))

۱۹. نور الدین الحلبی الشافعی(المتوفّی ۱۰۴۴ ه(.((۶))

۲۰. السید محمد البرزنجی الشافعی(المتوفّی ۱۱۰۳ ه(.((۷))

۲۱. السید ابن حمزه الحرانی الدمشقی الحنفی(المتوفّی ۱۱۲۰ ه(.((۸))

۲۲.

۱- أسنی المطالب: ۴۸

۲- فتح الباری ۷۴: ۷

۳- المعتصر من المختصر ۳۰۱: ۲

۴- المرقاة فی شرح المشکاة ۴۶۴: ۱۰

۵- فیض القدیر ۲۱۸: ۶

۶- السیرة الحلبیة ۲۷۴: ۳

۷- النواقض للروافض: الورقة ۸

۸- البیان و التعریف ۷۵: ۳.

ص: ۶۶

۲۳. میرزا محمد البدخشی. (۱) ۲۴. مفتی الشام العمادی الحنفی الدمشقی(المتوفّی ۱۱۷۱ ه). (۲) ۲۵. أبو العرفان الصّبان الشافعی(المتوفّی ۱۲۰۶ ه). (۳) ۲۶. محمود الآلوسی البغدادی(المتوفّی ۱۲۷۰ ه). (۴) ۲۷. الشیخ محمود الحوت البیروتی الشافعی(المتوفّی ۱۲۷۶ ه).((۵))

۲۸. المولوی ولیّ الله اللکهنوی.((۶))

۲۹. الحافظ المعاصر شهاب الدین الغماری المغرب.((۷))

۳۰. الشیخ عبدالعزیز محمد بن الصدّیق المغربی.((۸))

۳۱.

۱- نزل الأبرار: ۵۴

۲- الصلات الفاخرة: ۴۹

۳- إسعاف الراغبین فی هامش نورالأبصار: ۱۵۳

۴- روح المعانی ۱۹۵: ۶

۵- أسنی المطالب: ۴۶۱

۶- مرآة المؤمنین فی مناقب أهل بیت سید المرسلین: ۴۰

۷- تشنیف الآذان: ۷۷

۸- مجلة الموسم: ۷۴، م ۲- ۱۱۹۰ م، مهرجان الغدیر/ لندن.

ص: ۶۷

رابعاً: من ألف فی حدیث الغدیر.

و إلیک قائمة بأسماء بعض من ألف فی حدیث الغدیر و اسم کتابه أو رسالته- و لا ندّعی هنا أننا سنذکر کل ما أُلّف بهذا الصدد لأنّ ذلک لا ولن یتوقف إن شاء الله تعالی:

۱. أبو جعفر محمد بن جریر بن یزید بن خالد الطبری، الآملی،(المتوفّی ۳۱۰ ه(له کتاب «الولایة فی طرق حدیث الغدیر».

۲. أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید الهمدانی، الحافظ المعروف بابن عقدة(المتوفّی ۳۳۳ ه(له «کتاب الولایة فی طرق حدیث الغدیر».

۳. أبو بکر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التمیمی، البغدادی، المعروف بالجُعابی(المتوفّی سنة ۳۵۵ ه(له کتاب «مَنْ روی حدیث غدیر خم».

۴. أبو طالب عبدالله بن أحمد بن زید الأنباری، الواسطی(المتوفّی ۳۵۶ ه(له کتاب «طرق حدیث الغدیر».

ص: ۶۸

۵. أبوغالب أحمد بن محمد بن محمد الزّراری(المتوفّی ۳۶۸ ه(له جزء فی خطبة الغدیر.

۶. أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشیبانی(المتوفّی ۳۷۲ ه(له کتاب «مَنْ روی حدیث غدیر خم».

۷. الحافظ علی بن عمر الدار قطنی، البغدادی(المتوفّی ۳۸۵ ه(قال الکنجی الشافعی فی کفایته عند ذکر حدیث الغدیر: جمع الحافظ الدار قطنی طرقه فی جزء.

۸. الشیخ محسن بن الحسین بن أحمد النیسابوری. الخزاعی، له کتاب «حدیث الغدیر».

۹. علی بن عبدالرحمن بن عیسی بن عروة بن الجراح القنانی(المتوفّی ۴۱۳ ه(له کتاب «طرق خبر الولایة».

۱۰. أبو عبدالله الحسین بن عبید الله بن إبراهیم الغضائری المتوفّی ۴۱۱ ه(له کتاب «یوم الغدیر».

۱۱. الحافظ أبوسعید مسعود بن ناصربن أبی‌زید السجستانی(المتوفّی ۴۷۷ ه(له کتاب «الدرایة فی حدیث الولایة».

ص: ۶۹

۱۲. أبو الفتح محمد بن علی بن عثمان الکراجکی(المتوفّی ۴۴۹ ه(له کتاب «عدة البصیر فی حجج یوم الغدیر».

۱۳. علی بن بلال بن معاویة بن أحمد المهلبی: له کتاب «حدیث الغدیر».

۱۴. الشیخ منصور اللائی، الرازی، له کتاب «حدیث الغدیر».

۱۵. الشیخ علی بن الحسن الطاطری، الکوفی، صاحب کتاب «فضائل أمیرالمؤمنین(ع)» له «کتاب الولایة».

۱۶. أبو القاسم عبید الله بن عبدالله الحسکانی: له کتاب «دعاة الهداة إلی أداء حق الموالاة»، یذکر فیه حدیث الغدیر.

۱۷. شمس الدین محمد بن أحمد الذهبی(المتوفّی ۷۴۸ ه(له کتاب «طرق حدیث الغدیر».

۱۸. شمس الدین محمد بن الجزری، الدمشقی، المقری، الشافعی(المتوفّی ۸۳۳ ه(أفرد رسالة فی «إثبات تواتر حدیث الغدیر».

۱۹. المولی عبدالله بن شاه منصور القزوینی، الطوسی له: «الرسالة الغدیریة».

ص: ۷۰

۲۰. السید سبط الحسن الجایسی، الهندی، اللکهنوی: له کتاب «حدیث الغدیر» بلغة الأردو طبع فی الهند.

۲۱. السید میر حامد حسین ابن السید محمد قلی الموسوی، الهندی، اللکهنوی(المتوفّی سنة ۱۳۰۶ ه(، ذکرحدیث الغدیر و طرقه و تواتره و مفاده فی مجلّدین ضخمین فی ألف و ثمان صحائف. و هما من مجلّدات کتابه الکبیر «العبقات».

۲۲. السید مهدی ابن السید علی الغریفی، البحرانی، النجفی(المتوفّی ۱۳۴۳ ه(له کتاب «حدیث الولایة فی حدیث الغدیر».

۲۳. الحاج الشیخ عباس بن محمدرضا القمی(المتوفّی ۱۳۵۹ ه(.

۲۴. السید مرتضی حسین الخطیب الفتحبوری، الهندی: له کتاب تفسیر التکمیل فی آیة الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ النازلة فی واقعة الغدیر.

۲۵. الشیخ محمدرضا ابن الشیخ طاهر آل فرج الله،

ص: ۷۱

النجفی: له کتاب «الغدیر فی الإسلام».

۲۶. العّلامة الشیخ عبدالحسین بن أحمد الأمینی النجفی(المتوفّی ۱۳۹۰ ه(، له: «الغدیر فی الکتاب و السنة و الأدب» فی ۱۱ جزءاً. (۱) هذا ما استطعنا أن نعرضه للقارئ الکریم من خطب رسول الله(ص) فی حجة الوداع، عسی أن نکون قد ساهمنا فی رسم صورة لما بذله رسول الله(ص) من جهود و تضحیات فی سبیل إرشاد أُمّته و توضیح معالم الدین الإسلامی الحنیف لأجیال الأُمّة الإسلامیة.

نسأل الله أن یوفقنا للاستنان بسنّته و أن یرزقنا شفاعته فی الآخرة و زیارته فی الدنیا، والشکر لله، و له الحمد علی توفیقه للصالحات.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

۱- یعد هذا الکتاب موسوعة شاملة لکل ما یتعلّق بخطبة النبی ۶ فی غدیر خم فی الیوم الثامن عشر من ذی الحجة الحرام عام حجة الوداع. و هو شامل لمناقشات تتعلّق بأسانید الخطبة و دلالتها و ما تثبته و تنفیه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ممثليـة الولى الفقيه فى شؤون الحج والزيارة واسـتنادا الى توجيهات قائد الثورة الاسـلامية سـماحة آية الله العظمى الخامنئى مد ظله العالى , واتباعا لاوامر مؤسـس نظام الجمهوريـة الاسـلامية الايرانيـة المقدس سـماحة الامام الخمينى قدس سره ، تتولى عدة مهام من بينها التقييم، وتحديد الأهداف، ورسم السياسات ووضع الخطط العامة والتفصيلية من اجل تحقيق الحج الابراهيمى واداء مراسم الزيارة بشكل مطلوب،

ان اجراء المشاريع الثقافيـة والتعليميـة والسياسـية الشاملـة للحـج والزيارة لتلبيـة الاحتياجات المعنويـة والمعرفيـة والدينيـة لزوار بيت الله الحرام والعتبات المقدسـة , خاصـة عن طريق جـذب وتنظيم وايفاد علماء الدين وكذلك الارتباط المسـتمر مع الزوار ومسؤولى الحج فى الـدول الاخرى خلال موسم الحـج والعمرة وزيارة العتبات المقدسـة, بهـدف التعريف بالاسـلام والشـيعة والثورة الاسـلامية وطرح قضايا العالم الاسلامى الاخرى , هى من الاهداف الاخرى لممثلية الولى الفقيه فى شؤون الحج والزيارة , كما ان من الاهداف الاخرى للممثليـة يمكن الاشـارة الى الارتبـاط مع الهيئـات والمراكز العلميـة والدينيـة فى الـدول الاسـلامية والسـعودية , واعـداد ونشـر الكتب والنشرات وباقى المنتجات المقروءة والمسموعة والمرئية , وكذلك تنظيم الاتصالات العامة والاعلام فى ممثلية الولى الفقيه.

كما ان موقع ممثليـة الولى الفقيه فى شؤون الحج والزيارة على شـبكة الانترنت يعتبر اول موقع متخصـص للحج والزيارة , اذ انه فضـلا عن تلبيـة الاحتياجات العديـدة للمسافرين الى ارض الوحى والعتبات المقدسـة وباقى الاماكن الدينيـة المباركة , يعد مصدرا قيما ذات محتوى تعليمى فى قضايا الحج والزيارة بالنسبة لمتصفحى الانترنت.

ان الموقع الاعلامى للحج يحتوى على جميع امكانيات وسيلة رقمية لتوضيح المسائل التعليمية لزوار الاماكن المقدسة.

كما يمكن لمكتبة الحج التخصصية اعتبارها جزءا من القابلية التى اوجدها فى الفضاء الافتراضى.

فمكتبـة الحـج التخصصـية هى مرجع تشـمل معلومات وكتب الكترونيـة ومجموعـة مقالات لبعثـة قائد الثورة الاسـلامية خلال العقدين الماضيين , وتلبى احتياجات الباحثين الدينيين وزوار الحرمين الشريفين والعتبات المقدسة و...

واضافـة الى ذلك فان آخر الاخبار الخاصة فى مجال الحج والزيارة تنشـر ايضا فى الموقع الاعلامى للحج. وهذا الموقع هو اول وكالة انباء متخصصة بالحج والزيارة.

ويحتوى الموقع الاعلامى لممثليـة الولى الفقيه فى الحـج والزيارة , على اقسام مختلفـة مثل وكالـة الانباء والمكتبـة والاماكن ومعرض الصور وتعليم احكام ومناسك الحج ومكتبة الصوتيات والافلام , والبرمجيات والرد على الشبهات ومناسبات الايام , والموسوعة الحرة للحج , والمدونات واقسام اخرى حيث يستطيع متصفحو الفضاء الافتراضى الاستفادة منها حسب احتياجاتهم ورغباتهم.

****

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مجال تمثیل الولی الفقیه فی امور الحج و الزیاره

www.hajj.ir

مرکز "القائمیّه" للتحرّی الحاسوبیّ – باصبَهانَ

www.ghaemiyeh.com